

بيان جماعة الإخوان المسلمون بشأن عملية طوفان الأقصى



تبارك جماعة الإخوان المسلمون العملية العسكرية "طوفان الأقصى" التي شنتها كتائب الشهيد عز الدين القسام - اليوم - ضد عناصر الاحتلال في غلاف قطاع غزة، والتي أعلن أن هدفها الدفاع عن المسجد الأقصى وتحرير الأسرى الفلسطينيين.

حيث تتابع الجماعة ويتابع العالم الإسلامي على مدار الشهور الماضية - بمزيد من الألم - الاعتداءات المتصاعدة على المسجد الأقصى مسرى رسول الله، وأولى القبلتين وثالث الحرمين. والانتهاكات الممنهجة للمقدسات بالمخالفة للشرائع السماوية، والقانون الدولي، والقرارات الأممية.

فقوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس تسمح لجماعات - يدعى أنها متطرفة - باقتحام المسجد الأقصى، بدعم ومشاركة وزراء في الحكومة الإسرائيلية. وعمليات الاعتقال والتنكيل بالمرابطين الفلسطينيين لا تتوقف، وامتهان الشرطة الإسرائيلية لكرامة المرابطات المدافعات عن المسجد الأقصى لا رادع له. كما أن عمليات القتل ضد الفلسطينيين قد ازدادت على عدة أصعدة.

كل ذلك يحدث في ظل صمت دولي مريب، وبدون أي تحرك سياسي أو قانوني فاعل، يوقف تلك الجرائم. فجاءت عملية "طوفان الأقصى" الرد الحاسم لإفشال خطة فرض السيادة على المسجد الأقصى، ولردع أي عمل عسكري محتمل ضد قطاع غزة، ولوقف المراوغة في ملف الأسرى الفلسطينيين، واستجابة لأنات الأسرى في سجون الاحتلال.

وإن متابعة ردود الفعل الشعبية في العالم الإسلامي - اليوم - هو رسالة بأن المقاومة الفلسطينية باتت تمثل ضمير العالم الإسلامي، واستجابة لآلامهم. حيث يتطلعون إلى تحرير المسجد الأقصى وزيارته، في فلسطين الحرة. ولذلك فإننا ندعو المسلمين في كل بقاع الأرض أن يهبوا بالتظاهر والتفاعل الشعبي لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وختاماً: تحيي الجماعة جهود الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في خطواتها النوعية تجاه المحتل الصهيوني. وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني المشروع في مقاومة الاحتلال، والدفاع عن الأرض والمقدسات. كما تؤكد الجماعة أن "القوة لن تبقى لأحد وأن الحياة تتبدل وتتغير. وأن القوي لن يظل قويا، ولن يبقى الضعيف ضعيفاً". وهذه قصة التاريخ. وسنة التغيير باقية مادامت الحياة. وإن غداً لناظره قريب.

قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ * أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿الحج: 38 - 39﴾.

الدكتور صلاح عبدالحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون"

السبت 22 ربيع الأول 1445 هـ؛ الموافق 7 أكتوبر 2023